في البيت لاجل لاحتمال ان يكون المعنى نعم تحقق ذلك حقا او يقع ذلك
حقا والبيت الثاني لطفيل الغنوي وصدره وقلن على البردي
اول مشرب من قصيدة من الطويل مطلعها اصحا قلبه واقصر
اليوم باطله وانكره مما استفاد حلائله البردي بالفتح نبات
معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فاذا كسرت الراء
قصر ومعنى هذا البيت ان تلك النسوة قلن اول مشرب على
البردي وهو النبت الذي يطيب العيش فوقه لملاحة خضرته
ولطفه قال السيوطي والبيت مما يستشهد به على التاكيد
اللفظي بالمرادف فان اجل وجير بمعنى انتهى قال في التسهيل
التاكيد اللفظي اعادة اللفظ او تقويته بموافقه قال ابن ام قاسم
في شرحه نحو اجل وجير فائدة طفيل بن عوف بن كعب بن خلف
من بني قيس بن غيلان قال الاصمعي كان احد نعات الخيل وكان
اكبر من النابغة وليس في قيس فحل اقدم من طفيل وكان
معاوية يقول خلوا لي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من
الشعراء وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها قوله
ولا قو بل عطف على قوله لم يوكد ولو لم يكن حرفا لم يصح وقوعها
في مقابلة كلمة لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير لم يسم قائل
البيت ولم نر من تعرض لشرحه وتعيين بحره والظاهر انه رجز
من مشطور السريع او مشطور الرجز العجير بالراء على وزن
التصغير هو الذي لا ياتي النساء وفاعل تقول في البيت
ابنة العجير ومقوله لا وفاعل تصدق هي ايضا وجواب اذا

تصدق

تصدق يعني اذا قالت ابنة العجير في امر من الامور لا تصدق
فيه ولا تصدق اذا قالت جير يعني نعم فقوله لا اذا تقول
جير وقع في مقابلة تقول لا ولا حرف بالاتفاق والمقابلة دليل
على ان جير كذلك حرف وكذا قالوا ويرد عليه قوله تعالى غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فان لا قوبل بها غير مع انها حرف بالاتفاق
وغير اسم بلا خلاف واما قوله وقائلة اسيت فقلت
جير اسي انني من ذاك انه فخرج على وجهين احدهما ان الاصل
جير ان بتاكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت
الثاني ان يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم
وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جواب لما ذهب
اليه ابن بري كما ذكرناه من ان جير اسم ويدل عليه دخول
التنوين في قوله وقائلة اي رب قائلة مخاطبة لي اسيت
فقلت مجيبا عنها جير بالتنوين وتحصيل الجواب ان البيت
لا يمكن الاستدلال به لانه خرج على وجهين احدهما ان النون
ليست بتنوين بل بقية من كلمة ان بمعنى نعم جاءت لتاكيد جير
ثم حذفت همزتها للتخفيف وحذفت احدى النونين فبقيت
نون واحدة فاشبهت التنوين والثاني انه على تقدير تسليم
تنوينها تنوين الترنم وهي اللاحقة للقوافي المطلقة بدلا
من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وهي تدخل الافعال والحروف
في القوافي وهنا ادخلت اخر الشطر الاول وان لم يكن محلا
للقافية وذلك اذا كان البيت مقفى او مصرعا على ما هو المعروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)